BnF Gallica

Al Tabt

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

BnF Gallica

I. Al Tabt. 1933.

1/ Les contenus accessibles sur le site Gallica sont pour la plupart des reproductions numériques d'oeuvres tombées dans le domaine public provenant des collections de la BnF. Leur réutilisation s'inscrit dans le cadre de la loi n°78-753 du 17 juillet 1978 :
- La réutilisation non commerciale de ces contenus ou dans le cadre d'une publication académique ou scientifique est libre et gratuite dans le respect de la législation en vigueur et notamment du maintien de la mention de source des contenus telle que précisée ci-après : « Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France » ou « Source gallica.bnf.fr / BnF ».
- La réutilisation commerciale de ces contenus est payante et fait l'objet d'une licence. Est entendue par réutilisation commerciale la revente de contenus sous forme de produits élaborés ou de fourniture de service ou toute autre réutilisation des contenus générant directement des revenus : publication vendue (à l'exception des ouvrages académiques ou scientifiques), une exposition, une production audiovisuelle, un service ou un produit payant, un support à vocation promotionnelle etc.

CLIQUER ICI POUR ACCÉDER AUX TARIFS ET À LA LICENCE

2/ Les contenus de Gallica sont la propriété de la BnF au sens de l'article L.2112-1 du code général de la propriété des personnes publiques.

3/ Quelques contenus sont soumis à un régime de réutilisation particulier. Il s'agit :

- des reproductions de documents protégés par un droit d'auteur appartenant à un tiers. Ces documents ne peuvent être réutilisés, sauf dans le cadre de la copie privée, sans l'autorisation préalable du titulaire des droits.
- des reproductions de documents conservés dans les bibliothèques ou autres institutions partenaires. Ceux-ci sont signalés par la mention Source gallica.BnF.fr / Bibliothèque municipale de ... (ou autre partenaire). L'utilisateur est invité à s'informer auprès de ces bibliothèques de leurs conditions de réutilisation.

4/ Gallica constitue une base de données, dont la BnF est le producteur, protégée au sens des articles L341-1 et suivants du code de la propriété intellectuelle.

5/ Les présentes conditions d'utilisation des contenus de Gallica sont régies par la loi française. En cas de réutilisation prévue dans un autre pays, il appartient à chaque utilisateur de vérifier la conformité de son projet avec le droit de ce pays.

6/ L'utilisateur s'engage à respecter les présentes conditions d'utilisation ainsi que la législation en vigueur, notamment en matière de propriété intellectuelle. En cas de non respect de ces dispositions, il est notamment passible d'une amende prévue par la loi du 17 juillet 1978.

7/ Pour obtenir un document de Gallica en haute définition, contacter **utilisation.commerciale@bnf.fr**.

272

السنة الاولى عدد ٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°8

الثبات

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
(قرءان كريم)
(شعارنا) الثبات على المبادى الحقة ، مع السير بحكمة يضيء السبيل، ويضمن النجاح

الجزائر — يوم الجمعة ٢٩ ذو القعدة ١٣٥٢ — جريدة سياسية اجتماعية اخلاقية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ١٦ مارس ١٩٣٤

المكاتبات

تعنون باسم مدير الجريدة

محمد عباسة الاخضرى

والعنوان : نهج لالير رقم ٩ بالجزائر

والرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

Eth-Thabat

Directeur : ABABSA MOHAMED

9, rue de la Lyre - ALGER

قيمة الاشتراك

فى القطر الجزائرى عن سنة	٤٠ فرنك
عن نصف سنة	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس	٤٥ —
في سائر الاقطار	٥٠ —

ويخصم لطلبة المعاهد النصف

الاعلانات

يتفق فى شانها مع قسم الاشهار بالادارة

الاصلاحات الاهلية

اللجنة الاستشـــــــــــارية

كتبنا فى العدد الفارط كلمة موجزة عن هذه اللجنة وتفاءلنا بعمل الحكومة وعلقنا الآمال الجسام عليه لانه جاء بعد التصريحات الكثيرة التى طالما صرح بها جناب الوالي شفاهيا وكتابيا .

ولما كان جنابه يقبل كل راي مصدره الصدق والاخلاص وددنا ان نقول كلمتنا علها تصادف من اعضاء اللجنة ورئيسها قبولا حسنا .

ان حالة الاهالي الجزائريين وصلت لدرجة سيئة لا تطاق ففقدوا بها كل اسباب الحياة حتى لم يبق لهم من اسباب اليسر والرخاء شيء . وقد بدا شبح الخراب يهددهم منذ ان وضعت الحرب الكبرى اوزارها . وها هي بعض العوامل التى دفعت بهم الى هوة الدمار .

اولا : كثرة الضرائب وتزايدها . سنة بعد سنة وجور القساة المستخلصين وعدم التمييز بين الغني والفقير ، وظلم القواد للناس في تقييد الاسماء والتثقيف والبيع : حتى للقوت الضروري .

ثانيا : توالي الكوارث والجائحات الفلاحية على الاهلي المسكين الذى لا يحضى باعانات فلاحية كما يحضى بها المعمر الفرنسى . وفلاح هذه حالته لا مناص له من الالتجاء الى المرابين اليهود وغيرهم ليعطوه سلفة لا تسد مطالبه ولا تقوم فلاحته ولا تقوت عائلته وتكون اداة خراب لمستقبله .

ثالثا تشديد اصحاب الديون على المدينين وعدم الرحمة والشفقة في ساعة ضربت الازمة اطنابها على العالم كله . فكان لزاما على الاهلي ان يماطل في الدفع لان ممتلكاته لا تفي بطلبات المدينين الذين لا يعرفون الانتظار والامهال فشرعت المحاكم فى اصدار الاحكام القاضية ببيع كل شيء بقي بيد الاهلي . وغدا المتوسط والغنى في عداد العاطلين الفقراء الذين لا يجدون ما ينفقون .

رابعا : قلة الشغل والبطالة العامة بين الاهالي واحلال الاجانب قبل اهالي البلاد فى كل عمل ، وقلة الاجور في الخدمة وتكاثر آلات الحصاد عند الفلاحين .

خامسا : غلاء البضائع الواردة من الخارج والزيادة الفاحشة فى الدقيق والخبز في حين ان اصحاب المطاحن يشترون القمح الاهلي — بفضل حيل النقابات — بثمان بخسة حتى اذا نفد منهم رجعوا يشترونه بالاثمان الفاحشة .

سادسا : ظلم حراس الغاب ذلك الظلم الذى اشتكى منه احرار الفرنسيين انتصارا للاهالي المساكين ومطاردتهم لهم نكاية وعدوانا . ولو تصدت اكبر جريدة يومية ان تحصى سيئات هؤلاء الحراس لما استطاعت ان تقوم بذلك ؛ و من العجب ان اكبر المراجع والادارات هي التى توحي اليهم بتلك الاوامر القاسية !

واعجب من ذلك ان المجالس القضائية لا تنظر في امر الاهالي المقدمين للمحاكمة مليا بل تصدر الاحكام وفق ما يشتهون . وليس ادل على ظلمهم من ان بعض الاعراش هاجرت الى تراب تونس فرارا من ظلمهم وجورهم .

هذه بعض عوامل الدمار المادية . اما الادبية فلا تقل عنها اهالا وانحطاطا .

انظر الى التعليم الفرنسى فلا تجد في المداشر والقرى الخاصة بالاهالي اي مكتب وهذه ابناء الاهالي في المدن والعواصم وقد بلغ عددهم مليونا وزيادة بلا تعليم . مع ان الميزانية يملأ صناديقها الاهالي .

اما التعليم العربى الاسلامي فقد كاد ان يكون مفقودا اذ كيف لا نجد في الخمس ملايين وزيادة خمسة آلاف يقرأون العربية جيدا . وما سبب ذلك الا تشديد الحكومة فى اعطاء الرخص للمعلمين .

ومن العار ان تبقى امة الجزائر وقد مضى عليها قرن وزيادة تحت حكم فرنسا . فى حضيض الجهل

واما الصحافة العربية فحظ الجزائر منها لا يذكر بالنسبة للممالك الاخرى المستعمرة لما تلاقيه من الارهاق والتعطيل ! وهل تسويتها مع الصحافة الفرنسية عار يلحق الحكومة؟ اذ الامة لا ترضى ان تكون لغتها الوطنية اجنبية في حين ان لغة الالزاسيين المانية ولكنها لا تعامل كلغة اجنبية ! !

واما الديانة فتدخل الحكومة فيها ذنب

للعبرة والذكرى

الزعماء يحتقرون المـــــــال

في سبيـــل الـوطـن

قرأت هذا الاسبوع في أحدى الجرائد الانجليزية أن كثيرا من كبار الاغنياء الطليان الذين ماتوا بدون وارث أوصوا بجميع ثروتهم للسنيور موسوليني زعيم ايطاليا ، لكن هذا الزعيم الجليل كان بمجرد ان يتسلم هذه الثروات الطائلة ينزل عنها للمشاريع الوطنية و لجمعيات العمال العاطلين والجمعيات الخيرية ، قرأت هذا الخبر فشعرت اني صغرت فى نفسي وصغرت قيمة المال فى عيني فقد رفع مرسوليني سعر الوطنية ارتفاعا عظيما وانزل قيمة المال الى الحضيض الاسفل . وقد تولاني ألم عميق و ندم شديد لاني قضيت العمر و انا اجمع المال واكدسه واعبده عبادة الاصنام اعتقادا مني ان المال يخلق العظمة والمجد والسعادة والهناء و لكن يالاسف الشديد ها أنا اشعر كاني مخلوق مثقل يحمل الذهب يضنيه و يميته ، ها انا اصبحت اسير حب المال الذى يقودني بقبضته القوية وخطاه السريعة الى اعماق الرادى ، الى المنحدر المظلم ؛ الى الشقاء والتعاسة ، ها انا صرت كالطائر المكسور الجناحين أدب متنقلا بين الصخور لكنى عاجز عن ان احلق الى السماء ، وقد تسمع من هذا الطير نواحا متقطعا وانينا حائرا قد تعلم منه كل شيء إلا الشيء الحقيقى الذى يصدر بكاؤه عنه . لقد اثار جمع المال تنهدات الاسى فى اعماق صدرى واسالت دموع اليأس من اجفاني . لقد ألقى موسوليني درسا قاسيا على الطغاة والظالمين ؛ ان المال يزول والحياة تزول و كل شيء في الدنيا يزول الا الوطن الباقي الخالد الذى يعيش زاهرا في ظلام الفناء شامخا على صدر البقاء

قارن يا حضرة القاريء بين موسوليني و بين وزير لا يثب الى كرسى الحكم الا و كان مطمحه وغايته و أمله هو اشباع مطامعه وشهواته الشخصية على حساب امته المسكينة ؛ مثل هذا الوزير قد امتلأ قلبه من حب الذات والطمع والجشع فصار شرا على امته من اشد خصوم امته لدودا في العداوة وحدة فى الخصومة ، هو لطخة عار فى جبين أمته الحزينة المنكودة ؛ هذا الوزير يرى امته تقاسي آلام الضائقات والازمات وتلفحها الفاقة و يحرقها الجوع وهى تجاهد جهاد المستقتل في احتمال الاثقال متكلفة الوان العناء المرهق والشقاء المضنى فلا يتاثر ولا يتحرك لان قلبه خلق من الحجر الصلد وضميره اصبح جثة هامدة بين ضلوعه ؛ وهو يأكل خبزه المرين فكين ملطخين بدماء الابرياء لانه خبز حرام ممزوج بالدموع والعبرات

وقارن هذا الوزير بالوزير الذى يضحى

فى سبيل الوطن

عباسة

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

بصحته و وقته وحياته لامته ؛ تأسى امته فيأسى لها وتألم فيبكى و جدا عليها رقيق القلب يسيل حنانا و رقة يترك الحكم وهو افقر مما كان لا يملك من حطام الدنيا سوى تلك القلوب التى تخفق بحبه و يرجع الى داره وهو حامل اكاليل النصر والفخر بأن أدى واجبه نحو امته وهكذا تكون سيرته لا يمالىء و لا يتزلف و لا يستجدى مجدا و لا يسأل كرسيا ؛ يغيض فى اعماق الامة يتحسس كوامن الداء فيها ثم يبسطه لقومه يستفز به الهمم الراكدة والعزائم الوكلة و يلهب به نار القومية في ضعاف الوطنية واموات القلوب

ان للنفوس طغيانا يطغيها المال اذا كثر تطغيها القوة والصحة متى أحسبهما الانسان يطغيها كل شيء اصاب الانسان و لم يزنه بميزان الحكمة والشرف ، هذا شأن الانسان اذا لم يسعد بمحبة الغير وعشق الفضيلة ثم تزك ونفسه و لم يكن امامه قوة مرهبة تردعه عن الطغيان و المآثم فتراه يسفك الدماء و يستلب الاموال و يعذب الابرياء و لا يعرف هوادة في تنفيذ مآربه حتى انه ليمعن في الافساد والايذاء ما دام يخيل له شرهه وطغيانه ان فى ذلك عزة واحترامه .

لكن العدل الآلهي لم يشأ ان يدع النفوس تدرح فى غلوائها وتسبح في اهوائها حتى تعكر بشرورها صفاء ذلك الخير المرجو من العالم ولذا ينزل الله القصاص العادل بمن طغوا و بغوا ليكونوا عبرة لمن يعتبر .

لم تقف حكمة الله عند انزال القصاص بالنفوس الشريرة في هذه الحياة فقط بل ناط سبحانه وتعالى حياتها في الآخرة بحياتها في الاولى و ربط ما بين الدارين و جعل هذه مزرعة لتلك و من زرع شيئ حصده ، رادعان مختلفان ينال احدهما الجسم والاعضاء و ينال ثانيهما القلوب والارواح ، و منشأ أحدهما خوف الالم العاجل و منشأ ثانيهما صحة العقيدة ورهبة الآجلة .

كامل بولس حنا

ذيول المظاهرة

مر . مورك يعود ثانيا

كان المسيو مورك النائب العمالي و رئيس اللجنة العمالية نشر كتابا مفتوحا بجريدة الديبيش الجزائرية سأل فيه عامل العمالة عن المتسببين في المظاهرة والمتحملين لمسؤوليتها وتحكك في سؤاله بالاهالي وقال انهم يحملون علمهم الاخضر (نجمة وهلال) فاجبناه فى العدد السابع ، واليوم وقد عاد النائب المذكور للموضوع و ذكر الاهالي بعبارة اخرى تصرح ان الاهالي يقاسون من ظلم الحكام ما يقاسون ؟ وتعجب حيث ان الاهالي لا يوالون المظاهرات بكل جهة لما حاق بهم من الظلم الفادح

فكان هذا النائب يتحقق ان المظاهرة كان قوامها الاهالي ؛ و ما علم ان سببها ابناء عمومته كما قلنا في العدد السابق . وليس ادل على ذلك من الحكم الصادر من المحكمة الجنائية «كوركسيونيل» يوم ١٠ الجاري ضد اربعة من الاروباويين فقد حكمت على اثنين بسنة وواحد بثلاثة اشهر و آخر بستين (و لم يحاكم ولو اهليا واحدا) ؟

ثم ما لام . مورك يتهم بعض الشخصيات الحاكمة بالقصور و يتجاهل ان هذه المظاهرة وليدة شعب باريس و منها صدرت الاوامر للاحزاب والنقابات بالتظاهر بالقطر الجزائري

لئن كان مقصدم مورك ان الاهالي يتظاهرون لما حاق بهم من الظلم وان هذا الظلم مهده بعض حكام الادارات ، فلم اغفل ذكر عامل العمالة لو كان ينشد الحقيقة والانصاف ؟

وهل رجل مثل م مورك نائب امة ورئيس لجنة يتدين بدين المسيحية و يتمذهب بالمذهب الكاثوليكي : يرضى بقرارى عامل العمالة الصادرين في شهر فيفريي سنة ١٩٢٣ اللذين سببا استنكار الامة بالمظاهرة المشهورة اذ ذاك . واجبرا رجال الوفد بالاحتجاج عن عمل العامل لدى و زارة الداخلية ؟

لو كتب م مورك كتابة انصاف لذكر ما تعانيه الامة الجزائرية من تعاسة وبجاعة وهضم حقوق !!

ولا عطى لكل شخصية حاكمة حضها من المسئولية فيبدأ بعامل العمالة الذى احدث بقراريه ما احدث في قلوب الاهالي من حيرة واستنكار ولكن غابت الحقيقة عن هذا النائب فراح يتخبط فى كتابته و ربما اخطأ فاظهر للعموم مطامعه الشخصية والسياسية هذه هي الحقيقة سواء رضي النائب بها ام لا

لاحياء السنة :

سنة صلاة العيدين بالفضاء

لا بالمساجد

ان مما نشاهده من اهمال السنن المؤكدة ببلادنا اهمال سنة صلاة العيدين بالصحارى اي بالفضاء ، تلك السنة التى ثبتت مواظبته (ص) عليها واقتفى اثره فيها خلفاؤه الراشدون والصحابة والتابعون وتابعوا التابعين من هداة الائمة واعلام الامة في كل عصر وحين .

كان الجميع يصلونها بالفضاء اقتداء به « ص » حيث لم يصلها ولو مرة واحدة بمسجده الشريف الذى يقول فى حقه « صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه » والحديث الذى رووه من انسه « ص » صلاها مرة لضرورة المطر — ضعيف — ؟

واذا كان سيد الخلق يترك مسجده الشريف ويخرج بامته الى الصحارى لاداء هذه السنة ، فما ذاك الا لحكمة عظيمة يعلمها الله و رسوله .

فما لعلماء الدين يحجمون ولا يصرحون جهرة ان صلاة العيدين من غير ضرورة بالمساجد بدعة تجب مقاومتها لانها اماتت سنة من السنن التى واظب عليها النبيء « ص » حتى لقى ربه ؟

وكان « ص » يصلى هذه السنة بالمصلى الذى كان يوضع فيه محمل الحجاج — حسبما رواه البخارى وغيره عن ابى سعيد الخذرى رضى عنه — قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى ، قال شارحه : المصلى موضع خارج باب المدينة بينه و بين باب المسجد الف ذراع .

فظهر مما ثبت ان صلاة العيدين بالفلاة هي السنة ، فوجب على العلماء احياؤها حتى يصدق فيهم الحديث « من احيا سنتى عند فساد امتى كان له اجر مائة شهيد » وفى رواية « من احيا سنتى فقد احبانى و من احبانى فقد احبنى و من احبنى كان معى في الجنة » .

اما الذين يتمسكون بحبل العناد و يبغونها عوجا ابتغاء الفتنة ورغبة عن المحجة البيضاء فانهم يصدق عليهم قوله « ص » من رغب عن سنتى فليس منى وايضا ارتكبوا خلاف ما جاءنا به الرسول قال تعالى « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » وقد يخاف المقتحمون والمصرون ان يموتوا على الاصرار . قال « ص » لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا زكاة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الدين كما يخرج السهم من الرمية او كما يخرج الشعر من العجين »

فيا علماء الامة تنبهوا الى ما انتم عليه من غض الطرف عن البدع والمحدثات ، فان جميع البلايا التى اصابت امتكم لم تكن تصيبها الا من ناحية سكوتكم واغفا لكم لفضيلتي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

قاوموا صلاة العيدين بالمساجد لغير ضرورة واخرجوا بالامة الى الفضاء المتسع كي يتسنى اجتماعها في ساعة واحدة لسماع المواعظ الدينية التى تبعث فى النفس ما تبعث من قوة الايمان والشرف والنهوض الى العمل الصالح وحب المومنين في الله والبكاء من عين واحدة لما حل بالامة واصابها من جراء سكوت العلماء ! وسارعوا الى احياء هذه السنة النبوية التى اماتها المبتدعون والمغرضون .

وهذا الحديث النبوى يقول : « من احيى سنة وامات بدعة كان له اجر مائة شهيد » ولا تتعللوا بفقد الاماكن الكافية فى مثل عاصمة الجزائر ؛ فان في افراد الامة من يملك التراب و يستطيع ان يتفضل به على اخوانه وللحكومة الاملاك الواسعة المتروكة للصالح العام وهي تتشرف بها عليكم عند ما تراكم تعضدونها للعبادة في مثل يوم العيد العظيم فهل تتنبهوا يا معاشر المسلمين ؟

المراة والاصلاح

للمراة القدح المعلى في تقلبات الامم وتطوراتها فالمراة من الامة كالقلب من الجسد اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت تفسد الجسد كله فالرجل بكل مالوتى من ثقافة وقوة لا يستطيع ان يحول بين المراة ومبتغاها طرفة عين اما هى الاخيرة فلها السلطان المطلق على ارادته ايا كان وكثيرا ما تكلفه بجعلها اعمالا لا يقرها فيفعلها وهو من اشد الناس انكارا لها ابتغاء مرضاتها كرها وقلبه مطمئن بالايمان

لذلك كان لزاما على من تصدى لاصلاح الامة ان لا يهمل اصلاح نسائها بحال فالامة التي تفقد النساء الصالحات المصلحات من مجموعاتها لا تتقدم بخطوة الى الامام من جهة الا وتاخرت بذراع من جهة اخرى فعدم اصلاح المراة هو العقبة الكأداء في سبيل رقي الامة وسعادتها ومع ما لهذه القضية من الاهمية والارتباط الذى يربطها بما يبعث الامة من مرقدها لم نر من بين دعاة الاصلاح بالقطر الجزائرى . من اعارها جانبا من الالتفات سوى فريق كتبوا في الصحف الافرنسية و ضربوا على الوتر الذي ضرب عليه اباحية الشرق تقليدا لاروبا .

و هذا الاصلاح الذى يتغنون به كالخمر اثمه اكثر من نفعه يذهب بالمراة الى الخروج عما خلقت لاجله

اما الاصلاح الذى نردان يتناوله العلماء و الخطباء و الكتاب بالبحث هو اصلاح ديني دنيوى للمرأة فى آن واحد كالتفكير في انشاء الملاجىء للنساء اللواتى قعدبهن الحظ عن الزواج وعن العمل الشريف الذي يكتسبن منه حتى اضطررن لبيع العفاف المصون !! و تكوين معلمات و مرشدات يعلمن النساء امور دينهم و يرشدنهن من و راء حجاب .

فالنساء من اشد البشر تأثرا بالمواعظ و اكثرهم انقيادا الى الحق اذا تبين ولا يتزحزحن عن صراطه المستقيم قيد شعرة و هن من ارأف الناس واشفقهم بالبائسين واقربهم للبذل و مساعدة المعوزين وهب توجد عندهن خرافات و اوهام صبيانية فتلك توجد حتى عند بعض الرجال المدعين انهم من الخواص بله العوام و للنساء عذر بين في ذلك اذ لا يغشين مجامع الوعظ و الارشاد فلو كن يغشينها مثل الرجال لاستقمن بين عشية و ضحاها .

فعاصمة الجزائر فى النهضة الحالية ، لما كن العجائز يجلسن بمعزل عن الرجال بالجامع الجديد لاستماع دروس الاستاذ العقبى قبل تعطيلها و اعينهن تفيض من الدمع بين آونة واخرى كما هن اليوم يحضرن بجامع سيدى رمضان لسماع خطبة الاستاذ ابى يعلى تكون من بينهن نساء صالحات مصلحات لغيرهن صرن يشتركن في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الجمعية الخيرية التى اسست حديثا .

و لقد رايت سعاة الجمعيتين يقيدون اسماء السيدات المشتركات و هذه بشرى تدل على ان السيدات متهيئات لمساعدة الرجل فى العمل وانما العاملون من الرجال قليل .

دلس حمزة بكوشة

الشجاعة و الثبات

قالوا فى تعريف الشجاعة : انها باعتبارها فضيلة نفسية ، هيئة للقوة الغضبية متوسطة بين التهور الذى هو الافراط والجبن الذى هو التفريط

يعلم كل من دارس التاريخ البشرى الطبيعي وتتبع سير السنن الكونية ؛ واطلع على احوال الامم الحاضرة والغابرة وتطوراتها في العلم والعمران والسياسة والدين والاجتماع ، انه لا تكاد توجد ناحية من هذه النواحي الخمس قامت قائمتها وتمكن امرها واشتد ساعدها الا بهاتين الخلتين — الشجاعة والثبات — و لا ينبع عظيم من عظماء العالم المتحضر الا بهما ، ونعم الخلتان هما اذا كان ثالثهما الاخلاص الحقيقى ؛ وحبذا العبد المسخر لهذه القوى والمنافع العامة لا يبتغى و راءها جزاءا و لا شكورا . وقد شهد علماء الاخلاق لصاحب هذه المواهب الكريمة بانه بلغ ارقى درجات الفضيلة لان من كانت

هذه الصفات اخلاقا له فهو لاريب من اصحاب الاقتناع بالدليل والوقوف عند الحق للحق ، يرى اصحاب علم النفس ان صاحب الشجاعة والثبات يصلح لان يكون مشيرا للدولة وهم يعنون بالطبع الشجاعة الادبية لا غير :

ذلك لاننا نجدهم يقولون في الشجاعة البدنية : انها تهون الاخطار فتجعل صاحبها صالحا للجندية ، والرجل العظيم عندى من يتصف بهما معا فيكون مضطلعا بالروحيات والماديات معا

نعم كثيرا ما قص علينا التاريخ حوادث ذهب ابطالها ضحية ثبات الراي في سبيل الدين او العلم ، و بما اننا نؤمن بخلود الروح والذكر فنقول: ان مات صاحب الراي الجديد او الفكرة المبتكرة او العقيدة المفاجئة . فان رايه وفكرته وعقيدته باقية لا محالة مبثوثة فى الصدور خالدة لا تفنى و لا تزول .

نرى تاريخ العلم في او روبا مشوها باضطهاد العلماء والمفكرين واحرار الفكر و كثيرا منهم او ذى اذى كبيرا في سبيل مفاجأته للراى العام بطعنه في العقيدة مثلا او مخالفته للراى العام في العلميات المسلمة اليقينية و لا يزيده ذلك الاضطهاد الا نشاطا واطمئنانا في رايه و لا يبتغى به بديلا ،

فنرى العالم « غليلو » صاحب مذهب دوران الارض في القرن السابع عشر المسيحي كيف حوكم بسبب مذهبه هذا امام مجلس دينى كهنوتي له السلطة العامة في ذلك العصر وكيف راى هذا المجلس مخالفة فكرة « غليلو » لتعاليم الكتاب المقدس حتى حكم على هذا العالم بالسجن والاعمال الشاقة جزاء على تفكيره الحر فى العلم واستنتاجه لهذه الحقيقة الثابتة ؛ والزمه مرة ان يقول بثبوت الارض وهدوه ، فقام ثم عطف ورفس الارض وصاح قائلا : و مع ذلك فانها تدور ؛ و هكذا قضى بقية حياته فى عذاب نكر و مات كما مات الناس قبله و بعده .

وهيهات ان يختبى نور العلم او يفنى ، وامثال هذه الحوادث في الاسلام كثير ، و ما حادثة خلق القرءان وابتلاء الائمة فيها بمجهولة ، و مثلها حادثة الاندلس و كيف كانت الدولة الاسبنيولية تعرض على مسلمي الاندلس النصرانية او القتل ! و كان الكثير من اولى العزم يرفض التنصر و يرضى بالقتل ترضية لضميره واطمئنانا لرايه واعتقاده الصحيح

و يقال نحو ذلك فيمن قتلهم الحجاج بن يوسف بعد واقعة الجماجم فان الحجاج النزم من بقى حيا من رجال ابن الاشعث ان يعترف انه كفر بعصيانه على الخليفة فيخلى عنه والا قتله ؛ فكان يؤتى بالاسير الى الحجاج فيقول له الحجاج « اشهد انك كفرت » فان قال نعم وشهد اطلقه والا قتله فكان كثيرون ينكرون قوله فيقتلهم ؛ و من هؤلاء رجل من خثعم كان معتزليا فساله الحجاج عن حاله فاخبره باعتزاله فقال له : اتشهد انك كافر ؟ قال : بئس الرجل انا اعبد الله ثمانين سنة ثم اشهد على نفسى بالكفر

قال اقتلك قال وان قتلتني فقتله و منهم سعيد ابن جبير و منهم و منهم ....

هكذا يجب ان يكون الشباب الناهض ثابتا عزيزا وهكذا يجب ان يكون المؤمنون بحقيقة مبدإهم وصدقه لا يعيشون بحية لاحياة للفكر الحر فيها وان يكون نظرهم موجها دائما لى المثل العليا فعلى مبدإهم يحيون و عليه يموتون وعلى ربهم يتوكلون .

احدهم

الاسلام والجهل او محو الامية

في الامة

من المعلوم ان الاسلام والجهل ضدان وان الامة الاسلامية مابلغت اوج الرقي والمدنية فى سالف الازمان واعتز فيها الاسلام وازدهرت حضارته بالمشرق والمغرب والاندلس وصقلية وارسلت انوارها الى اوروبا الا بالعلوم والمعارف والاخلاق الفاضلة السامية و ما انحطت اليوم هذا الانحطاط وانحدرت هذا الانحدار الا بالجهل ونكباته والجاهلين منها الظاهرين بصفة العلماء فى حال انهم ابعد الناس عن العلم واهله .

و فى مثل هذا الدور صار المسلم الذى يوجب عليه دينه الاسلام العلم من المهد الى اللحد وطلبه ولو بالصين يكتفى من اسلاميته بمجرد القول والانتساب اليه و لو لم يعرف شيئا عن الاسلام وتاريخه وسيرة نبيه صلى الله عليه وسلم و ما الى هذا من تكاليفه الفردية والاجتماعية .

هذا هو الداء العضال الذى ما حل بامة الا اوهن عظمها وساقها الي الفناء وهى فى طليعة الشباب وهو ما لا نشك في ان ابناء الاسلام واحفاد انصاره المتنورين سيعيرونه واجبا من اهتمامهم فقديما كان مستقبل كل امة بايدى ابنائه الناشئين

ثم بمناسبة هذا الشعور العام الذى نرجو وراءه خيرا عميما نرى ان اهم واجباتنا هو السعى فى محو الامية اى تعميم الكتابة والقراءة بين افراد الامة بكل ما امكن وارشاد سائر الناس الى ذلك بدون اكتراث و لا مبالاة بمعارضة من يعارض في سلوك مثل هذا السبيل سبيل العلم والحياة في دائرة الاسلام الصحيح من اولئك الذين يعتقد الجهلاء والبسطاء من الناس عند ما يلتفون حولهم انهم اعلى مثال للاسلام وتعاليمه الشريفة ؛ ثم هم على ما هم عليه من الجهل لا يسمعون منهم كلمة فى التعلم والتعليم مخافة ان يذوقوا حلاوة العلم ويقبلوا عليه فتذهب الغايات والمآرب الشخصية التى جعلتهم يكتفون بالف جاهل ولا يطلبون عالما واحد

وانك لتجد منهم من يظهر للناس انه يحب الاسلام و يغضب لغضبه و يعلم انه والجهل ضدان لا يتفقان ولكنه اذا سمع صوت العلم ينادى قام وقعد واخذ يدل على صاحبه لا ليسمع له بل ليعرف و يتقي شره لانه يدعو الى عذاب الجحيم لا الى الصراط المستقيم

وقد سمعت عن واحد من هذا الصنف — وهو يسدى نصيحة لبعض اتباعه — « ان ابنك نجيب وحفاظ وقد بلغنى انه يحفظ « كذا » من سور القرآن ولكن ينبغى ان يقف عند هذا الحد حتى نامن من اعتراضاته علينا معاشر الشرفاء والسادات فيما بعد

الا فلتعلموا يا امثال هذا انكم قد حلتم بين الاسلام وما يطلبه من ابنائه من تثقيف عقولهم وتهذيب افكارهم بتلك الثقافة الاسلامية الواسعة ومن اظلم ممن يسعى في الحيلولية بين الناس و بين هذا الخير العميم .

مريد الخير

مباراة شعرية فى مناجاة الربيع

اتفقت نخبة من ادباء العاصمة بمناسبة دخول فصل الربيع على عقد مباراة شعرية في مناجاة الربيع بابيات لا تتجاوز الخمسة عشر . وقد وفى ثلاثة منهم بوعدهم فسلموا الى ادارة الثبات هذه القطع الرائعة

لا أحييك يا ربيع !..

كل حي مرحب بك الا ... مبتلى ضاق بالحياة وملا
التزمت مقدم الربيع النواحى ... واعدت له من الخصب نزلا
وتهادى الربيع والارض اعلا ... قا حسانا من المباهج مثلى
هي مثل العروس فيه تحلت ... وهو مثل الصباح فيها تجلى
كل شيء راوى الجوانب حولى ... وفؤادى على اللظى يتقلى
لست انفك عابسا لحياة ... عبس الحظ لي بها وتولى
لا احييك يا ربيع فلا اهـ ... ـلا وان كنت للتحية اهلا
اعرضت اوجه الاطايب عنى ... فسواء علي اقبلت ام لا ؟
انا مهما خصبت حولي ارضا ... لست ارضى غير السماء محلا
ما على الارض منك غير سراب ... كلما ارتاده الضماء اضمحلا
كل ذى نعمة على الارض يشقى ... كل ذى جدة على الارض يبلى
قد سلوت الرياض والطير والانـ ... ـهار والاوجه الصبيحة كلا
وهجرت الصحاب الا الذى كـ ... ـف عن اللهو والهوى وتخلى
ايها العالم البهيج المرائى ... كل شيء على قنائك دلا
شيب ما فيك من كمال بنقص ... وتعالى الذى براك وجلا

محمد العيد

يا امير الفصول شكوى معنى ....

يا زمان الزهور والنفحات ... والهوى والسرور والبسمات
انت انسي وراحتى ونعيمى ... ونديمى ولذتي وحياتي
فيك يبدو الجميل من كل شيء ... فاتن الدل ساحر اللحظات
فيك نفسى تطير فى الكون ترعى ... وتبارى الطيور فى النغمات
يا زمانا يريح نفسى فضلا ... من شرور الورى وعبء الحياة
اي شعر اصوغه فيك يا من ... راعنى منه حسن ذاك النبات ؟
تغمر الكون رقة وصفاء ... وتجارى النسيم في الخطرات

* * *

يا زمان الربيع لقح رعاك اللـ ... ـه ذهنى برقة النفحات
ومر الروض يبعث القلب بالنشـ ... ـر فيحيا على شذى الزهرات
ان كر الهموم أذكى فؤادى ... فهو من حره على جمرات

* * *

جئت انهى اليك بث حزين ... فتفهم ضراعتى وشكاتي
لا تخل اننى وهنت فاني ... ثابت الجاش راسخ العزمات

* * *

يا امير الفصول شكوى معنى ... واضح العذر صادق اللهجات
فاتخذ يا ربيع عندى يدا بيـ ... ـضاء ابقى اسيرها للممات
على قلبى الوجيع يحفظ ذكرا ... ك فيملي حديثها للرواة

البدوى جلول

حى الربيع ....

حي الربيع وودع الامطارا ... واستنشق الاوراق والازهارا
فصل تلالأ فى الزمان كانه ... نجم على افق الزمان انارا
يا سحب اين مضيت من بعد الشتا ... القيت من بعد الشتا اعصارا
انى ارى زهر الربيع مفتحا ... ما شئت منه بنفسجا وعرارا
وارى الهزار من الطيور مغردا ... فوق الغصون يبثها الاسرارا
نجوى الهزار على الخمائل رددت ... في مسمعى وحسبتها اشعارا
وكانها هبت بذا الحسن الذى ... هز الوجود من الخمول فثارا
الجدول الغريد ذاع خريره ... فوق البطاح فافزع الاطيارا
تنساب اسراب الشبيبة مثلما ... ينساب ماء صادف الاحجارا
عقدا فعقدا ذاهبين بغبطة ... كى يقطفا الازهار والاثمارا
والثلج فوق ذرى الجبال يذيبه ... نور الصباح فيملأ الانهارا
والحب ينمو في القلوب فتمتلى ... وترى القلوب تحولت اوتارا
يا ايها الفصل المنير تحية ... من صادح ترك الزهور سكارى
فرح فقد طلع الربيع بشمسه ... فكه وقد جر الشتاء ستارا
فاذا رمانى الدهر بالعسف الذى ... يرمي الطيور فالف الاثارا
واغرس على قبرى الزهور فكلما ... ياتى الربيع تجدد التذكارا

الطاهر

جمال الدين الافغـــــــــانى

وهي المحاضرة القيمة التي القاها الاستاذ عباس محمود العقاد بنادى جمعية الشبان المسيحيين ونشرناجزءا منها في العدد الفارط

اما جمال الدين فلم تكن ثقته بنفسه من هـذا القبيل، لانها لغة قائمة على عناصر موروثة وفضائل مستقرة ، فلا تغيرها الطوارئ ولا هـي تتغـذى الاوهام

كانت للثقة عند جمال الدين عناصر متجمعة من عرافة الحسب ، و فطرة البداوة ، و متانة العقيدة ، و صحة التركيب ، و مهابة الطلعة و تعود الاعجاب والتبجيل من جميع من رؤاه و عـاشـروه و اذا اجتمعت هذه العناصر الى الذكاء الخـارق والعـلم المتفوق فهي دعائم من اليقين تزيدها الايام شـدة وقلما يخاف عليها الوهن والتقويض .

فصاحب الحسب ارفع نظرا الى قدره من المهين الذي تعود الذلة والخنوع .

وصاحب الفطرة البدوية اقل شكا وترددا في الامور ممن يعيشون في الحضارة بين شعب الرزق المتفرقة ونقائص الحياة الكثيرة .

وصاحب العقيدة المتينة اشد وثوقا بنجاحـه وصدق امله وقرب غايته ممن لا يعتقد ولا يطمئن الى ايمان بغاية .

وصاحب التركيب الصحيح لا يحـذر على بنيته ولا على معيشته ما يحذره صاحب التـركيب السقيم .

ومن الف ان يهاب ليس كمن الف ان يهان ثم يكون الذكاء نورا يضيء للانسان جـواهره وجواهر الناس المحيطين به فيطمـئن الى قـدره ولا يحفل بما يعترضه او بمن يعترضه في سبيله .

وهذه العناصر كلها كانت متجمعة لجمال الدين فاتفقت له منها ذخيرة ثقة لا تنضب ؛ وافاضت على شخصه ذلك السحر الذى يستـرعى لـه الانظـار و يجذب اليه القلوب .

بيد ان رجلا له مثـل ما كان لذلك الرجل من العزة والمهابة والطموح خليق انـ يثير الحسد والعداوة حيث كان ؛ فيكثر حولـه الاعـداء كما يكثرحوله الانصار ؛ ويفرط اعداؤه في بغضـه كما يفرط اصدقاؤه فى حبه ، فلا طمع من هؤلاء ولا من هؤلاء في اعتدال وحسن تقدير .

وهذا ما حدث فى تاريخ جمـال الدين بيـن مبغضيه و محبيه .

فغلا اعداؤه في التشهير به حتى انكـروا عليه كل دعوى وارابوا الناس من امره في كل صفة ، فلم يكفهم ان اتهموه بادعاء الشرف والنسبة الى النبيء حتى قالوا انه لم يولد مسلما وانه غير مختتون وزادوا فزعموا انه اجير المستعمرين وما قضى حياته الا في كفاح المستعمرين .

وغلا اصدقاؤه فى تقديسه حتى نسبوا اليه كل علم واضافوا اليه كل مأثرة ونفوا كل ملامة ، وليس اصعب من ترجمة رجل تخلص الينا اخبـاره من خلال هذا الغلو في العداء والغلو في الاعجاب .

لكننا نستطيع على الرغم من الافراط فى قدحه ومدحه ان نخرج بحقيقة واحدة هي ام الحقائق فى شانه ؛ وتلك انه رجل عظيم . .

بل لعلنا لا نعرف شيئا يدل على كنه العظمة فيه كما يدل عليها هذا الغلو الشديد بين الفريقيـن فان العظيم الحق من يغلو اصحابه فى حبه و يغلو اعداؤه فى مقته .

وقلما تقارب الناس في وصف انسـان الا ان يكون من الاوساط الذين يهون خطبهم على الاصحاب كما يهون خطبهم على الاعداء .

و نحن نريد هنا ان نصف الرجل و لا نريد ان نتشيع له او عليه فسبيلنا ان نقابل بين الاقوال و ان نغربل اخباره من هنا ومن هناك ونختار منها ما هو اقرب الى المعقول و اشبه بالواقع ، و نعتمد هذه الطريقة فى استجماع صفاته واخلاقه وملكاته و اساليبه في اداء رسالته ؛ و هى رسالة يمكننا من الان ان نلخصها فى كلمات قليلة لا تردد فيها فهـي انهاض العالم الاسلامي او العالم الشرقي كله عن يقين من الرجل بان هذا الانهاض مستطاع ميسور بل محتوم محقق متى توافرت اسباب الدعاية

كان جمال الدين ربعة متين البنية من اصحاب المزاج الذين يعرفون بالعصبيين الدمويين ، و كان اسمر اللون اسود العينين نافذ البصر قصيره يستعيـن بالنظارة و كان يميل راسه الى الكبر و يميل جبينـه الى الاتساع و كان خفيف العارضين مرسل الشعر يلبس الجبة و السراويل على طريقة اهل الهنـد فى زي العلماء خاصة .

و كان قليل الطعام يتناول وجبـة واحـدة و يشرب الشاي بقية اليوم و لا ينام الا من الغلس الى الضحى ، و ربما ترخص فى المباحات التي لـم يالفها جماعة العلماء لعهده فكان يجلس على القهوات العامة و يدخن اللفائف الافرنجية و يعنى بانتقائها عناية شديدة ويقول سليم بك العنجوري في شرح ديوان « سحرها روت » انه كان يتناول القليـل من الكونياك . ولكن الاستاذ محمد رشيد رضا يعقب على هذا فى الجزء الاول من تاريخ الاستاذ الامـام بقوله : ان ما ذكره العنجوري من عاداته فى اكله و شربه فيه الخطا و الصواب . فقد كان ياكل الوجبة و لكنه لم يكن ياكل وحده . و قد كان يكثر من شرب الشاي و لم يسمع حتى من اعدائه انه كان يشرب المسكرات ، فان لم يكن ما قيل من شربه اقليل من الكونياك فرية فيحتمل ان يكون له شبهة ، كان يكون رءاه الناقل يشرب شيئا يشبه الكونياك او يكون شرب ذلك القليـل يداويا فظنه الناظر عادة

لها بقية

عباس محمود العقاد

المطبعة العربية
بالجزائر
Imprimerie El-Arabia
70, rue Rovigo ALGER
GÉRANT : JUGLARET dit Mohamed Echrif

بمناسبة عيد الاضحى المقبل
ان ادارة المخازن الكبرى
(اوقان بتى)
بنهج بـاب عـزون عدد ٤ بالجـزائر
تتشرف باعلام مشتريها للكرام انه قد وصلتها كمية كبيرة من اقمشة على كل نوع . و ملابس مختلفة فهى تنتظر من زبنائها الكثيرين ان يشرفوهـا بمحلها حيث يجدون ما يسرهم من البشاشة و حـسن القبول

معمل الدخان الرفيع
الورقة الفاخرة و النهكة اللذيذة لا تجدها الا فى دخان الباشا وسجـاير الموهوب الصـادرة عن معمـل
الموهوب بن على وشركـائه
بنهج ليون رقم ١١٩ الجـزائر

معمـل حمـود بـو عـلام
اصحاب المقـاهي الافرنجية والعربية والبنـادق
كلهم متفقون على ان ليموناد رويال هو احسن ليموناد ظهـر في القطر الجزائري فلا تنس ان تطلبه اذا جلست بمقهى او اي محل عمومي واذا كنت صاحب محل فخاطب المعمل بهذا العنوان
حمود بو علام نهج سادي كارنو عدد ٢٠١ بالجزائر
LIMONADE « LA ROYALE »

اشربـوا عنـد العطش
لمشروب الضروري بحلاوته وفوائدالطبيـة للانسان والذى يستعمل بغير ضرر عند كثرته وهـذا مشروب الانتيزيت بتركيب بسيط هـو من جس بالماء الصافي . مستعملا ثلاثين سنة فى الجزائرتونس مراكش لاندوشين وتقريبا في انحاء العالم .
يتركب لانتيزيت من عرق السوس ونبات جنطيانا ومن حشائش الداهرة التى تنبت في لامراند شارتروز جبل الالب في فرنسا . وهذا المشروب له فوائد جمة اولا ينزيل العطش ثانيا يسهل الهضم ثالثا يقوى البدن رابعا يقاوم الحمى وحقيقة مشروب معطر وخال من الكحول بل يقاوم مفعولها .
ثم ايضا يزيل العطش بغير لزوجة الفم و باقل شيء منه هو المشروب النافع الوحيد للبلاد الحار تباع الانتيزيت في قرورات مقدرة ليترة لمزج ثلاثين او ثمانين ليتره بالماء الصافي الصالح للشراب هو عند كل صيدلي وعطار مركزه املا بحيث ان ترسل خمسة فرنك للعنوان الاتى :
N. PERROT-ANTÉSITE à Voiron (Isère)
— FRANCE —
تاتيك جلالا عينات منه لتركيب مزيج ثلاثين او ثمانين .
طلبوه من نائبه الوحيد في الجزائر م بير بنهج ستاسيون دسعدمتيبة ٧ في الجزائر